

الصادرات المصرية مابين التحديات و الآمال

لا شك أن قطاع التصدير فى مصر من أحد أهم القطاعات المؤهلة لقيادة التنمية المستدامة لمصر.

وفى ظل الظروف والمتغيرات الحالية و بواذر الاستقرار الواضح التى يشهدها المجتمع المصرى بكل أطيافه السياسيه و الإقتصاديه و الإجتماعيه و فى ظل ما تبذله الحكومه الحاليه من جهود غير عاديه لصالح الإقتصاد فإنه يسعدنى نيابة عن لجنة التصدير بجمعية رجال الأعمال المصريين أن أتقدم إليكم جميعاً بالشكر على الرغبة فى أن نتعاون معاً فى تنمية الإستثمار فى قطاع التصدير من مصر على أساس الفائدة للجميع و لا يخفى على الجميع أنه لم يتوقف يوماً ومنذ ٢٠١١ نشاط التصدير المصرى فى كافة المجالات لما يحمله ذلك القطاع من بنيه تحتية قوية سواء فى الصناعة أو الزراعة أو الخدمات تعاونها فى ذلك منافذ بحريه و بريه و جويه متعددة و موزعه على حدود مصر الأربعه و مرتبطه بشبكة طرق تعمل بكفاءه وقادره على إستيعاب حركة التجارة و قد

بدأت الحكومه فى مشروعاتها القوميہ بغرض تعظيم الإستفاده من موقع وقدرات مصر بما يخدم قطاعاتها الداخليه ويرتفع بمعدلات النمو و يخدم المنطقه العربيه و افريقيا التى تربطها مع مصر إتفاقيات تيسير تجاريه ساهمت فى زيادة الصادرات المصريه بصورة واضحه.

القطاع التصديرى فى مصر و هو قطاع واعد بلاشك يحتاج دوماً للتطوير و التحديث و نرى أن ذلك لا يتم إلا من خلال إستراتيجيه وهدف يكون بمثابة بوصله فى يد كل من الحكومه و القطاعات الإنتاجيه و التصديرية كى تنحصر الجهود فى إتجاه واحد لا تتعارض فيه الرؤى بل يساعد كل منها الآخر لتحقيق الهدف من الإستراتيجيه .

علينا أن نعى تماماً أن الإنتاج والتصدير يحتاجان لأمن و استقرار ويحتاجان لتنمية القدرات البشريه و الخدميه .

وقد طالبنا مراراً بإنشاء أقسام تدرس التصدير بالجامعات وخصوصاً لكليات الزراعة و التجارة و العلوم و الإقتصاد و كذلك نرى أن التوسع فى إنشاء المعامل المعتمده لإختبار المواد و المحاصيل الزراعيه و هو مجال كبير للإستثمار سواء بالدلتا أو الصعيد بحيث يكون قريب من أماكن التصنيع و الإنتاج الزراعى كلاهما يخلق جيل مدرب على تفهم ماتعنيه الجوده فى المنتج و جودة التصدير و جودة الخدمات اللوجستيه .

لا يمكن لأحد ان يتصور سعادة صاحب المصنع او العامل أو صاحب المزرعه أو العامل و هو يشعر بأن إنتاجه قد تم تصديره.

كما دوماً نشعر بالفخر حينما نسافر الى الخارج ونرى علامة صنع فى مصر على أى منتج.

- إن قوة الدول تقاس بمدى مشاركتها فى منظومة التجارة العالمية سواء تصديراً أو إستيراداً أو إستثماراً ولكن نرى أن مازال هناك الكثير من فرص النمو للصادرات التى تحتاج توافق فى الرؤى لكى نشعر فعلاً بأننا على الطريق السليم و أهمها :

١- تيسير إجراءات توفير الأراضى الصناعيه و الزراعيه بما يضمن التخصيص الآمن الذى يسمح بالتمويل.

٢- حل مشاكل تعثر المنتجين و المصنعين سواءاً المحليين أو الأجانب بما يؤكد على فعاليتهم و جاذبية الدولة.

٣- التوسع في برنامج تحديث الصناعة وإشراك المصانع المتوسطة والصغيرة و إنشاء مراكز نقل التكنولوجيا و تشجيع البحوث و التطوير و الابتكار .

٤- دراسة تسعير الطاقة للمشروعات التي تخدم قطاعات إنتاجية بإستثمارات مشتركة بغرض خلق فرص عمل كبيره بما لا يحمل الدولة أعباءاً ويحول دون الإستفادة من مواردها الطبيعيه.

مما لا شك فيه أن إجمالي صادرات مصر كما هو موضح بالجدول خلال السنوات الماضية و برغم تأثير العمل والإنتاج والتصدير بالتطورات السياسية و الإقتصادية و الاجتماعية التي مرت بها البلاد فقد تلاحظ إستمرار نموها و يجب على جميع المصدرين المصريين إستمرار التواصل مع عملائهم وشركائهم في الخارج كرسالة طمأنة للمستثمرين والمستوردين من مصر بإستمرار وجود الفرص السانحة للإستفادة من الإقتصاد المصر.

الصادرات للأقسام السلعية لأعوام من 2012 حتى عام 2014

القيمة بالمليون دولار

الكود	القسم السلعي	2012	معدل النمو	2013	معدل النمو	النصف الاول من عام 2013	النصف الاول من عام 2014	معدل النمو
		القيمة		القيمة		القيمة	القيمة	
01	حيوانات حية ومنتجات المملكة الحيوانية	447.41	-21.3%	472.44	5.6%	230.04	246.80	7.3%
02	منتجات المملكة النباتية	2486.47	-9.7%	2804.54	12.8%	1873.56	1929.59	3.0%
03	شحوم ودهون وزيوت (حيوانية ونباتية) ، منتجات إذابتها ، دهون غذائية محضرة ، شموع من أصل حيواني أو نباتي	277.24	-12.5%	244.60	-11.8%	100.44	96.60	-3.8%
04	منتجات صناعة الأغذية ، مشروبات ، سواحل كحولية و خل ، تبغ	1216.74	-8.5%	1402.56	15.3%	788.20	766.11	-2.8%
05	منتجات معدنية	9566.64	-3.3%	8216.54	-14.1%	4283.56	3722.35	-13.1%
06	منتجات الصناعات الكيماوية والصناعات المرتبطة بها	3522.27	-5.8%	3561.36	1.1%	1752.94	1797.42	2.5%
07	راتنجات ولدائن ، اصطناعية استرات وأثيرات السليلوز ومصنوعات هذه المواد ، مطاط (طبيعي أو تركيبى) ، أ	1346.18	12.0%	1624.88	20.7%	787.67	879.77	11.7%
08	جلود ، جلود فراء ومصنوعات هذه المواد ، أصناف عدة الحيوانات والسراجه ، لوازم المسافر ، حقائب يدوية وأوع	120.79	-24.0%	176.94	46.5%	90.80	108.00	18.9%
09	خشب ، فحم خشبي ، مصنوعات خشبية ، فلين ومصنوعاته أصناف صناعية الحصر والسلال	40.57	-12.4%	39.83	-1.8%	19.75	30.67	55.3%
10	مواد مستعملة في صناعة الورق ، ورق ووق مقوى ومصنوعاته	475.76	-3.7%	409.38	-14.0%	236.33	180.00	-23.8%
11	مواد نسجية ومصنوعات هذه المواد	2899.66	-15.6%	3089.78	6.6%	1598.20	1533.29	-4.1%
12	أحذية ، أغطية رأس ، مظلات مطر وشماسي ، سباط وأجزاءها ، ريش محضر وأصناف مصنوعة منه ، أزهار اصطناعية ،	9.52	-49.7%	11.13	16.9%	5.11	6.51	27.3%

13	مصنوعات من حجر أو جبس أو أسمنت أو حرير صخري (أسبستوس - أميانت) أو ميكا أو من مواد مماثلة ، مصنوعات	1100.54	33.7%	1068.03	3.0%-	567.43	551.64	2.8%-
14	لؤلؤ ، أحجار كريمة وشبه كريمة ، معادن ثمينة معادن عادية مكسوة بقشرة من معادن ثمينة ، مصنوعات هذه الم	2094.09	27.3%-	1876.86	10.4%-	1235.95	669.88	45.8%-
15	معادن عادية ومصنوعاتها	1722.01	14.0%-	1622.23	5.8%-	961.09	690.19	28.2%-
16	آلات وأجهزة ، معدات كهربائية ، أجزاؤها	1375.13	3.9%-	1395.06	1.4%	690.05	1119.10	62.2%
17	معدات النقل	128.01	24.4%	178.36	39.3%	114.73	65.31	43.1%-
18	أدوات وأجهزة للبصريات ، والفوتوغرافيا ، والسينما ، والقياس والفحص ، والطب والجراحة وأدوات وأجهزة دقي	80.77	23.4%	67.06	17.0%-	42.30	28.84	31.8%-
19	أسلحة وذخائر وأجزاؤها	0.59	1080.0%	0.29	50.7%-	0.05	0.00	95.7%-
20	أصناف مصنوعة متنوعة ، غير مذكورة ولا داخلية في مكان آخر	347.24	14.4%	489.02	40.8%	219.75	260.75	18.7%
21	تحف فنية ، قطع للمجموعات ، قطع أثرية	0.04	42.9%-	0.78	1851.1%	0.10	0.18	78.1%
	الإجمالي	29257.67	7.3%-	28751.65	1.7%-	15598.07	14683.00	5.9%-

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

الواردات للأقسام السلعية لأعوام من 2012 حتى عام 2014

القيمة بالمليون دولار

الكوود	القسم السلعي	2012	معدل النمو	2013	معدل النمو	النصف الاول من عام 2013	النصف الاول من عام 2014	معدل النمو
		القيمة		القيمة		القيمة	القيمة	
01	حيوانات حية ومنتجات المملكة الحيوانية	2739.58	30.1%	2508.16	8.4%-	1218.63	1533.05	25.8%
02	منتجات المملكة النباتية	8339.35	4.8%	7430.11	10.9%-	3472.99	3798.91	9.4%
03	شحوم ودهون وزيوت (حيوانية ونباتية) ، منتجات إذابتها ، دهون غذائية محضرة ، شموع من أصل حيواني أو نباتي	1551.40	24.3%-	1393.77	10.2%-	673.91	406.77	39.6%-
04	منتجات صناعة الأغذية ، مشروبات ، سوائل كحولية وخل ، تبغ	3136.76	12.2%	2656.85	15.3%-	1272.19	1335.64	5.0%
05	منتجات معدنية	13499.29	28.7%	10282.27	23.8%-	7130.37	3938.64	44.8%-
06	منتجات الصناعات الكيماوية والصناعات المرتبطة بها	5703.28	10.8%	6018.41	5.5%	3044.39	2874.94	5.6%-

07	راتنجيات ولدائن ، اصطناعية استرات وأثيرات السليولوز ومصنوعات هذه المواد ، مطاط (طبيعي أو تركيبى) ، أ	4033.25	8.2%	4182.45	3.7%	2036.92	1781.74	12.5%-
08	جلود ، جلود فراء ومصنوعات هذه المواد ، أصناف عدة الحيوانات والسراجه ، لوازم السفر ، حقائب يدوية وأوع	58.13	15.0%	60.44	4.0%	31.71	26.10	17.7%-
09	خشب ، فحم خشبى ، مصنوعات خشبية ، فلين ومصنوعاته أصناف صناعى الحصر والسلال	1643.68	22.6%	1444.60	12.1%-	683.86	947.97	38.6%
10	مواد مستعملة فى صناعة الورق ، ورقى ووقى مقوى ومصنوعاته	1505.46	4.0%	1559.59	3.6%	808.57	662.74	18.0%-
11	مواد نسجية ومصنوعات هذه المواد	2865.75	2.5%-	3136.29	9.4%	1481.06	1374.22	7.2%-
12	أحذية ، أغطية رأس ، مظلات مطر وشماى ، سباط وأجزاءها ، ريش محضر وأصناف مصنوعة منه ، أزهار اصطناعية ،	123.42	1.7%	118.65	3.9%-	60.44	48.56	19.7%-
13	مصنوعات من حجر أو جبس أو أسمنت أو حرير صخرى (اسبستوس - أميات) أو ميكا أو من مواد مماثلة ، مصنوعات	413.25	14.9%	455.34	10.2%	221.34	206.01	6.9%-
14	لؤلؤ ، أحجار كريمة وشبه كريمة ، معادن ثمينة معادن عادية مكسوة بقشرة من معادن ثمينة ، مصنوعات هذه الم	4280.73	17.3%	4767.31	11.4%	2191.87	2254.29	2.8%
15	معادن عادية ومصنوعاتها	4537.55	1.9%	4410.11	2.8%-	2363.01	1857.71	21.4%-
16	آلات وأجهزة ، معدات كهربائية ، أجزاءها	9198.22	1.1%	10197.95	10.9%	5081.71	4455.35	12.3%-
17	معدات النقل	3792.54	11.1%	3469.04	8.5%-	1809.31	1986.71	9.8%
18	أدوات وأجهزة للبصريات ، والفتوغرافيا ، والسينما ، والقياس والفحص ، والطب والجراحة وأدوات وأجهزة دقي	785.31	16.3%	806.09	2.6%	411.47	402.38	2.2%-
19	أسلحة وذخائر وأجزاءها	9.10	13.3%-	23.38	157.0%	14.17	2.78	80.4%-
20	أصناف مصنوعة متنوعة ، غير مذكورة ولا داخلة فى مكان آخر	414.41	8.1%	482.57	16.4%	228.67	224.58	1.8%-
21	تحف فنية ، قطع للمجموعات ، قطع أثرية	0.36	125.0%	26.19	7176.1%	26.06	0.04	99.8%-
الإجمالي		68630.82	10.3%	65429.56	4.7%-	34262.65	30119.14	12.1%-

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء

ولاشك أن قطاع التصدير من أهم القطاعات التي تساهم في النمو الاقتصادي حيث انه يعتبر المحرك الرئيسي لتنمية أي دولة حيث يساهم التصدير في خلق فرص عمل جديدة و تدفق العملات الأجنبية إلى البلاد الخ.

تعتبر عناصر البنية التحتية للتصدير من العناصر الأساسية التي تسهم في نجاح المصدر ومثلها أيضا عناصر أخرى مثل البيئة الاقتصادية والبيئة التجارية، المنظمات ، اللوائح، السياسات، المستندات، والجمارك.

تساعد دراسة وفهم و تطوير هذه العناصر المصدر على تحديد المسار وكذلك على معرفة الإجراءات التي يجب إتباعها بالإضافة إلى معرفة كيفية الاستفادة من الخدمات المقدمة لدعم المصدرين لذلك يجب تحديد النقاط التي من خلالها يمكن تطوير عملية التصدير وإيجاد حلول للمعوقات التي يواجهها المصدر أثناء عملية التصدير و خصوصا في صعيد مصر ومن هذه النقاط:.

١. استمرار المساندة التصديرية ورد الأعباء بصورة واضحة و فاعلة من الدولة ، و سرعة السداد للمصدرين مع تبسيط الإجراءات للحصول على هذه المساندة مع التوسع في برنامج دعم الصادرات المصرية بعد أن ثبت نجاحه و ذلك بتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لذلك و كذا آلية استرداد الرسوم السابق أدائها عند استيراد الخامات و مستلزمات الإنتاج بنظام الدروباك اذ ان هذا النظام مع وجوده الفعلي ضمن المنظومة يكتنفه الكثير من المعاناة .و هذا الأمر له ميزتان اقتصاديتان : الأولى أن الصادرات المصرية تعتبر مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة اللازمة لتوفير الخامات و مستلزمات الإنتاج دون الاعتماد كليا على الدولة في ذلك و الثانية أنها تقوم بتحسين الميزان التجاري حيث توفر سلعة عالية الجودة للسوق المحلي و يحد من استيراد البديل .

٢. تطوير المنظومة اللوجستية :
العمل على جعل المواني و المطارات المصرية منافسة من الناحية الاقتصادية و ذلك بخفض تكلفة الشحن و التخزين و الأرضيات و النقل و تحسين الطرق و الخدمات في المواني و المطارات مع العمل على حل مشاكل العاملين بالمواني لتجنب الإضرابات و تلافي الخسائر و وقف العمل

٣. إنشاء مواقع إلكترونية واسعة الانتشار بالعالم و قناة فضائية متخصصة تبث في إفريقيا (هذا السوق الواعد) لتروج لصادرات و إمكانيات مصر المختلفة وجذب السوق الخارجي والدعوة للاستثمار داخل مصر حيث يأتي الاستثمار الأجنبي بالتكنولوجيا الحديثة و الخبرة وتوفير رأس المال مما يؤدي بنا إلى التوسع في الإنتاج و تنوع المنتجات و تطويرها و زيادة جودتها و تقليل تكلفة الإنتاج مما يؤدي إلى النهوض بالصادرات المصرية.

٤. تعديل القواعد واللوائح المختلفة التي تحكم عملية التصدير بما يتلاءم مع مستجدات القوانين و القواعد الدولية للتصدير و كذلك اتفاقيات تجاره العالميه التي تخضع دوماً للتعديل .

٥. الوصول لسهولة إصدار المستندات و الشهادات الخاصة بالتصدير إلكترونيا ومن خلال المصدر تيسيراً للنفقات و الوقت و العمل على استكمال هذه المستندات في مدة زمنية قصيرة تتلاءم مع فترة الشحن لصادرات معينة.

٦. دراسة تكاليف تنفيذ العملية التصديرية (بخلاف ثمن السلعة) وتشمل : النقل الداخلي والتعبئة و مصاريف المراجعة والفحص و الموائى و التخزين و التمويل (اللوجستيات) و هي كلها تكاليف لوحظ زيادتها خلال الأعوام الثلاثة الماضية بصورة غير طبيعية و أرى أن هناك أفكار لا بد من دراستها مثل :.

- ضرورة ملائمة فوائد التمويل للمنتجين و المصدرين بغرض التصدير بحيث تساهم في زيادة التنافسيه.
- إعادة تقييم رسوم ضمان السداد و مخاطر الصادرات للأسواق الواعدة .
- إعادة تقييم عوائد الشحن مع الخطوط الملاحية و تخفيض قيم أذن الشحن و التسليم .
- تخفيض رسوم الأرضيات و مد فترات السماح والإعفاء جزئياً من الغرامات .

- ٧- الاستمرار في الانفتاح عالمياً و الانضمام للتكتلات الإقتصادية العالمية التي تخدم حركة التجارة و الإقتصاد داخلياً و تعطى ميزات لنفاذ الصادرات المصرية للأسواق الاعتيادية و الجديدة و العمل على سرعة إزالة العوائق الجمركية ما بين مصر و الأسواق الخارجية.

و الله الموفق ،